



global witness

محظور: الإثنين 7 أيلول/سبتمبر 2009، 0900 بتوقيت غرينتش (1000 في المملكة المتحدة؛ 1200 في كينيا/السودان)

أرقام إنتاج النفط التي تقوم عليها إتفاقية السودان للسلام لا تنسجم، تحذر غلوبال ويتنس

إن إتفاقية عام 2005 للسلام بين شمال السودان وجنوبه، والتي أنهت واحدة من أطول الحروب الإفريقية وأكثرها دموية، إستندت على إتفاقية تقاسم العائدات النفطية. ولكن بيئة جديدة كشفتها غلوبال ويتنس تطرح أسئلة جديدة حول فيما إذا كانت العائدات يجري قسمتها بشكل عادل. "إذا كانت أرقام النفط التي نشرتها حكومة الخرطوم غير صحيحة، فإن قسمة النقود المتأتية من ذلك النفط بين شمال وجنوب السودان لن تكون صحيحة"، قالت القائمة بالحملة من غلوبال ويتنس روزي شارب <1>.

إن تقرير غلوبال ويتنس، <تغذية عدم الثقة: الحاجة للشفافية في صناعة النفط السودانية>، هو التحليل العلني الأول لأرقام السودان النفطية. فهذا التقرير يسجل كيف أن أرقام النفط المنشورة من قبل حكومة الوحدة الوطنية في الخرطوم هي أصغر من الأرقام المكافئة لها المنشورة من قبل شركة بتروليوم الوطنية الصينية، مُشغل الوحدات النفطية. ففي الوقت الذي نرى فيه أن الأرقام المتعلقة بوحدة من بين هذه الوحدات والتي تقع بالكامل في الشمال، وبالتالي لاتخضع لتقاسم العائدات، تتطابق بشكل تقريبي، فإن الأرقام المتعلقة بالوحدات الخاضعة لتقاسم العائدات لاتتطابق. حيث كانت الفروقات <2>:

+ 9% من أجل وحدة شركة تشغيل نفط غريتر نايل في 2007
+ 14% من أجل وحدة شركة تشغيل بيترودار في 2007
+ 26% من أجل وحدة شركة تشغيل نفط غريتر نايل و بترو إنرجي في 2005

تغطي هذه الأرقام ستة وحدات من بين سبعة وحدات لإنتاج النفط في السودان. ولم تكن مقارنة أرقام الحكومة وتلك العائدة للشركة ممكنة من أجل وحدة شركة تشغيل نفط وايت نايل وذلك لعدم توافر أرقام الشركة.

إن عدم التطابقات بهذه المقادير الكبيرة على الأرجح تمثل مبالغ نقدية ضخمة. فلو وجد أن أرقام النفط المنشورة من قبل حكومة الوحدة الوطنية كانت أقل من المنقولة بـ 10% على سبيل المثال، لاستحقت حكومة الجنوب أكثر من 600 مليون دولار أمريكي (إستنادا على أساس أن حكومة جنوب السودان قد تلقت أكثر من 6 مليارات دولار من عائدات النفط منذ توقيع إتفاقية السلام). وهذا أكثر من ثلاثة أضعاف ميزانيات الجنوب السنوية المخصصة للصحة والتعليم.

"لإتعني النتائج التي حصلنا عليها بالضرورة ان الخرطوم قد غشت ماليا الجنوب، ولكنها تُبرز الحاجة للشفافية. فمالم تستطيع حكومة جنوب السودان والمواطنون السودانيون التأكد من أن إقتسام العائدات عادل، فإن عدم الثقة ستزداد ويمكن أن يحيق الخطر بإتفاقية السلام"، قالت شارب.

إن حكومة الخرطوم تنشر أرقامها عن مباحها من صناعة النفط ولكن لاتملك حكومة جنوب السودان ولا المجتمع المدني السوداني أية طريقة للتأكد من صحة الأرقام. فالخرطوم مسؤولة بالكامل عن تسويق وتصدير نفط الجنوب: هي من يقوم بجمع الأرقام حول كم من النفط يتم إنتاجه والسعر الذي يُباع به. حكومة جنوب السودان لاتتدخل، على الرغم من واقعة أن عائدات النفط تشكل 98% من دخلها.

"إن أرقام إنتاج النفط وبيعه والتي يعتمد عليها تقاسم العائد يجب أن تفحص صحتها من قبل مراجع حسابات ثالث مستقل وبواسطة تشريع يقره مشرعون سودانيون يطلب من شركات النفط الكشف عن مدفوعاتها"، قالت شارب. "وإن الضامنين الدوليين لإتفاقية السلام، ومن بينهم المملكة المتحدة والولايات المتحدة والنرويج، بحاجة للعمل أكثر

لتعزيز الشفافية. وينبغي على الصين <3> واليابان <4>، الزبونين الرئيسيين للنفط السوداني، الدفع أيضا لشفافية أكبر، التي سوف تساعد على ضمان الإستقرار وإمداد موثوق." انتهى/

للحصول على معلومات أكثر يرجى الإتصال بـ:

+المملكة المتحدة: مايك دافيس على الرقم: 00442075616396، 00447872600860 أو
mdavis@globalwitness.org

+ كينيا (2- 8 أيلول/ سبتمبر): روزي شارب على الرقم: 00254736374524 ؛ أمي باري على الرقم
00447980664397

+ جنوب السودان (بعد 8 أيلول/سبتمبر): روزي شارب على الرقم: 00256477249496 أو غافين هيمان على
الرقم: 00256477249495

: متاحة من موقع غلوبال ويتنس الإلكتروني، من ضمنها المقر الرئيسي لشركة تشغيل لقطات وصور عالية الوضوح غريتر نايل بتروليوم في الخرطوم والمقر الرئيسي لشركة تشغيل بترولودار في الخرطوم وخارطة حقول النفط السودانية ورسم تخطيطي يبين الفروقات بين أرقام إنتاج النفط الحكومية وتلك التي نشرتها الشركة والمذكورة في هذه النشرة الصحفية.

ملاحظات:

سوف يُذاع هذا التقرير لأول مرة في مؤتمر صحفي في نيروبي في 7 أيلول/ سبتمبر في الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي. لترتيب حضور المؤتمر أو للحصول على نسخة من التقرير، الرجاء الإتصال بأمي باري على الرقم 00447980664397

<1> غلوبال ويتنس هي منظمة غير حكومية مركزها في المملكة المتحدة تتقصى دور الموارد الطبيعية في تمويل الصراع والفساد حول العالم.

<2> كتبت غلوبال ويتنس الى وزراء المالية والطاقة والتعدين في الخرطوم وشركة بتروليوم الوطنية الصينية في بكين لتسأل عن كيفية تجميع وفحص أرقام إنتاج النفط، ولكن وبعد مرور شهرين لم تتلق أية ردود.

<3> تحصل الصين على خمسة بالمائة من نفطها الخام من السودان. وتعتبر شركة بتروليوم الوطنية الصينية، وهي شركة حكومية، الشريك المساهم الأكبر في جميع حقول الإنتاج الحالية عدا حقلا واحدا في السودان، وقد ضخت إستثمارات كبيرة في شركات إستكشاف النفط وحفر أباريه ومد أنابيبه وتصديره. يهدد صراع متجدد في جنوب السودان أمن الطاقة الصيني وإستثماراتها. فإنه من مصلحة الصين إستخدام نفوذها في السودان للمساعدة في تقليل مخاطر الصراع وذلك طريق وسائل من بينها التشجيع على الشفافية في قطاع النفط السوداني وعبر الطلب من شركاتها المملوكة حكوميا نشر الدفوعات المالية التي تدفعها لحكومة الخرطوم.

<4> اليابان وهي أحد المُشترين الرئيسيين للنفط السوداني، والذي تستخدمه في مصافئها وكوقود لتشغيل محطات توليد الطاقة لديها. يوجد في اليابان عدد كبير من محطات تصفية النفط العالمية والتي تستطيع التعامل مع نفط السودان الأكثر وفرة وهو مزيج دار عالي الحموضة. ينبغي على اليابان إستخدام وسيلة الضغط المتأتمية من شبه إحتكارها لعملية تصفية مزيج دار لحث السودان على تبني التوصيات الواردة في هذا التقرير.

ملاحظات على أرقام إنتاج النفط:

+ فرق 9% بين أرقام الحكومة للإنتاج وأرقام الشركة من أجل وحدات غريتر نايل بتروليوم في 2007 (الوحدات 1و2 و4)

الوحدات 1 و 2 و 4 مرخصة لشركة تشغيل غريتر نايل بترولسيوم. إن شركة بترولسيوم الوطنية الصينية هي المُشغل لهذه الوحدات. ويذكر تقرير شركة بترولسيوم الوطنية الصينية السنوي لعام 2007 أن "إنتاج النفط اليومي بقي عند 270,000 برميل " من أجل هذه الوحدات. تذكر وزارة المالية في الخرطوم أرقام إنتاج النفط بالبراميل شهريا. وعند تحويل هذه الأرقام الى ماتنتجة يوميا، فإن الإنتاج الأصغري اليومي في عام 2007 كان 230,130 برميلا (في شهر تشرين الثاني/نوفمبر) والإنتاج الأقصى اليومي كان 256,273 برميلا (في آذار/مارس). بكلمات أخرى فإنه حتى الشهر الأكثر إنتاجية حسب الحكومة كان أقل إنتاجية من الرقم المنشور من قبل شركة بترولسيوم الوطنية الصينية. وبالمتوسط خلال كامل عام 2007 تذكر وزارة المالية في الخرطوم أن الإنتاجية كانت 245,614 برميلا يوميا. وإن هذا الـ9% أصغر من الرقم المقدم من قبل مُشغل وحدات النفط.

+ الفرق 14% بين أرقام الحكومة للإنتاج وأرقام الشركة من أجل وحدة بيترودار في 2007 (الوحدتان 3 و 7) إن الوحدتين الثالثة والسابعة مرخصتان لشركة التشغيل بيترودار. وشركة بترولسيوم الوطنية الصينية هي المُشغل لهاتين الوحدتين. ويذكر تقرير شركة بترولسيوم الوطنية الصينية السنوي لعام 2007 أن إنتاج النفط "وصل الى 10 ملايين طن متري" لهاتين الوحدتين. وباستخدام كثافة النفط الخام السوداني الموجودة على موقع إدارة الحكومة الأمريكية لمعلومات الطاقة على شبكة الإنترنت، فإن ذلك الإنتاج يعادل 74.5 مليون برميل يوميا. تذكر وزارة المالية في الخرطوم أن الإنتاج لعام 2007 من الوحدتين 3 و 7 كان 64.0 مليون برميل يوميا . وإن هذا الـ14% أقل من تلك المذكورة من قبل شركة النفط.

+ الفرق 26% بين أرقام الحكومة للإنتاج وأرقام الشركة من أجل وحدات غريتر نايل بترولسيوم وبترو إنرجي في عام 2005 (الوحدات 1 و 2 و 4 و 6)

هذه الأرقام هي لإنتاج الوحدات 1 و 2 و 4 سوية والمرخصة لشركة تشغيل غريتر نايل بترولسيوم والوحدة رقم 6 المرخصة لبترو إنرجي. شركة بترولسيوم الوطنية الصينية هي المُشغل لهذه الوحدات. ويذكر تقرير شركة بترولسيوم الوطنية الصينية السنوي لعام 2005 أنه " [في] مشاريعنا في السودان [...] وصل إنتاج الخام 16.38 مليون طن متري". وباستخدام كثافة النفط الخام السوداني الموجودة على موقع إدارة الحكومة الأمريكية لمعلومات الطاقة على شبكة الإنترنت، فإن ذلك الإنتاج يعادل 122 مليون برميل. لقد نشرت حكومة الخرطوم أرقاما عن حجم النفط المُنتج في الوحدات 1 و 2 و 4 لعام 2005، ولكنها لم تنشر الأرقام المتعلقة بالوحدة السادسة. وتذكر الأرقام الموجودة على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية أن الإنتاج في الوحدات 1 و 2 و 4 في عام 2005 كانت 75.8 مليون برميل. لقد تم الحصول على ثلاثة تقديرات لحجم النفط المُنتج في الوحدة السادسة، ومن أجل التحفظ، أعتمد التقدير الأكبر، المأخوذ من موقع شركة بترولسيوم الوطنية الصينية الإلكتروني. هذا يضع الإنتاج الإجمالي الأعظمي في الوحدات 1 و 2 و 4 و 6 حسب حكومة الخرطوم وشركة بترولسيوم الوطنية الصينية عند 90.7 مليون برميل. وإن هذا الـ26% أقل من الرقم المذكور في تقرير شركة بترولسيوم الوطنية الصينية السنوي.

+ لا يوجد فرق هام بين أرقام الحكومة للإنتاج وأرقام الشركة من أجل الوحدة السادسة لعام 2007. الوحدة السادسة مُرخصة لبترو إنرجي. شركة بترولسيوم الوطنية الصينية هي المُشغل لهذه الوحدة. ويذكر تقرير شركة بترولسيوم الوطنية الصينية لعام 2007 أن إنتاج النفط بقي عند "أكثر من" 40,000 برميل يوميا في الوحدة السادسة. تذكر وزارة المالية في الخرطوم أن الإنتاج اليومي خلال عام 2007 تراوح بين 36,027 برميل يوميا (في كانون الثاني/يناير) و 42,454 برميل يوميا (في آب/أغسطس). بالمتوسط خلال كامل عام 2007 كان 39,280 برميل يوميا، ولا يوجد فرق كبير بين هذا الرقم والرقم 40,000 برميل يوميا المذكور من قبل شركة النفط، على الرغم من أنه فعليا ليس "أكثر من" 40,000 برميل يوميا، كما ذكرت شركة بترولسيوم الوطنية الصينية.